INTERNATIONAL JOURNAL OF
MULTIDISCIPLINARY STUDIES IN HERITAGE
RESEARCH

ISSN: 2785-9622 VOLUME 3, ISSUE *2020, 69– 96.* www.egyptfuture.org/ojs/

رمزيه التراث بالسويس كمصدر لإيجاد حلول تجريدية معاصره في النحت

شريف مصطفى مصطفى خضر

مدرس النحت بقسم التربية الفنية

كلية التربية جامعة السويس

البريد الإلكتروني / sherifkhader@yahoo.com

ملخص البحث :

يهتم البحث بإلقاء الضوء على أهمية التراث وارتباطه بفن النحت ودوره فى توعية المجتمع والارتقاء بالذوق العام ، وتهدف هذه الدراسة إلى توضيح إمكانية استلهام تشكيلات نحتية معاصرة من تراث السويس بمداخل متنوعة تكشف عن علاقات جديدة مستحدثة تقوى الرؤية الفنية وتتيح فرص التجريب، الأمر الذى قد يساعد بدوره على تأسيس اتجاه فنى يحمل فى أعماله ملامح مميزة، تشجع القدرات الفطرية والابداعية، كما يسهم هذا البحث فى إثراء فن النحت، بحلول تشكيلية متعددة مستوحاة من تراث وبيئة السويس لتصبح منطلقاً لإثراء الفكر الابتكارى.

خلفيه البحث :

ترتبط فنون أى أمة ومظاهرها الثقافية بما يؤثر عليها من عوامل تحيط بها وتؤثر عليها، وتشكل حضارتها وثقافتها فتتجلى بصورة مباشرة في فنونها، وما يمكن أن تعكسه تلك الفنون من طابع وموروث ثقافي للمجتمع.

INTERNATIONAL JOURNAL OF
MULTIDISCIPLINARY STUDIES IN HERITAGE
RESEARCH
ISSN: 2785-9622 VOLUME 3, ISSUE *2020, 69– 96.* www.egyptfuture.org/ojs/

يعد تراث مصر وتراث فنانيها من الآثار القديمة وهما وجهان لعملة واحده، فهما يعبران عن الطاقة المتدفقة في شرايين شعبها وقد كان هذا التراث مصدر إلهام متجدد للحركة التشكيلية منذ بداية هذا القرن على أيدي روادها الأوائل مثل النحات محمود مختار.

ومن هنا فيعد التراث واحدا من أهم المصادر الأساسية التي يعتمد عليها التدريس في معظم مجالات التربية الفنية باعتبارها رصيد الخبرات الفنية والتقنية التي تحمل العديد من المدلولات الثقافية والمنطلقات الفكرية التي ترتبط بحقبة زمنية بعينها. "ومن هنا كانت أهمية تناول التراث والاستفادة منه بما يتلاءم ومتطلبات العصر، مع التأكيد على مفهوم الأصالة والتحديث في الفن، وعلى هذا فإن التوجه لدراسة التراث ينبغي أن يتم في ضوء البعد الجمالي المرتبط بفلسفته للكشف عن أسسه البنائية وما يتسم به من قيم جمالية ومتغيرات تقنية حتى يصبح له مدلول في عمق الخبرة الفردية وله عائد إيجابي في الممارسات الفنية" (1).

لكل مجتمع رموزه التراثية الخاص به التي تميزه عن غيره، ولتراث مدينة السويس طابع خاص، من حيث الطبيعة الصحراوية للسويس وما بها من جبال بالإضافة إلى وجود قناة السويس وتاريخها الغنى بالأحداث المتنوعة من حروب وخاصة حرب الاستنزاف، وحكايات وأغاني المقاومة الشعبية على آله السمسمية، بالاضافة إلى وجود شركات البترول والصناعات المتعددة بالسويس.

ويتجه هذا البحث إلى الاستفادة من بعض الرموز المستمدة من تراث السويس، لإيجاد حلول تجريدية معاصره للتأكيد على الكتلة والفراغ من خلال ماده النحت الميداني وتطبيق هذا في منحوتات طلاب الفرقة الثالثة قسم التربية الفنية وتقديمه بشكل يتسم بالجدية والابتكار ليتواءم مع روح العصر.

لذلك حظيت الفنون المرتبطة بالحياة العامة وعلى الأخص فن النحت بقدر كبير ومكانة خاصة منذ القدم، ترجع لما أظهره هذا الفن من واقع ثقافي واجتماعي يمكن على أثره التعرف على المستوى الحضاري التراثى لأي شعب من الشعوب خلال الفترات الزمنية المتتالية.

(1) منى محمد محمد أحمد العجرى : " الدلالات الرمزية والتعبيرية للمشغولات المعدنية الافريقية كمدخل لاستحداث حلى معدنى "،رسالة دكتوراة ،غير منشورة ،كلية التربية الفنية، جامعة حلوان 2003م، صـ 3.

INTERNATIONAL JOURNAL OF
MULTIDISCIPLINARY STUDIES IN HERITAGE
RESEARCH
ISSN: 2785-9622 VOLUME 3, ISSUE *2020, 69– 96.* www.egyptfuture.org/ojs/

وكلما رجعنا إلى التراث نجد الأصالة والإبداع. ولإحياء التراث من جديد فيبدأ الفنان في البحث عن كل ما يلهمه فيلجأ إلى الطبيعة لأنها مصدر الهامه الأول منذ أقدم العصور ويقسم البعض التراث إلى نوعين. " تراث السلوك والعادات والقيم وهو تراث غير مكتوب متوارث عبر الأجيال، وتراث الإبداعات الفكرية والأدبية بأشكالها وأساليبها المكتوبة، والإبداعات الفنية المرئية المحفوظة والمسجلة وهو ما يسمى التراث المكتوب أو المسجل. أما عن التراث غير المكتوب يتضمن السلوك، والطقوس، والشعائر، والكلام المنطوق، والرموز الاجتماعية المستعملة والشائعة في الحياة، وإن دراسته تحتاج إلى إحصاء ميداني، ومقارنة تاريخية لتحديد مصادره وأعماره، ودلالاته النفسية، والعقائدية، والفكرية التي عادة ما تكون متحولة ومتخفية ومركبة، وإنه تراث غير طبقي غالبا، وإن كانت له صيغة محلية في إطار الأمة أو الثقافة الواحدة، كما أن تحولاته تتم بشكل تراكمي، حتى تصبغ مرحلته الأخيرة كل مراحله السابقة بلونها "[1].

ويعرف الرمز بأنه "المصطلح المعطى لشيء مدرك ممثلا للعقل شكلاً لشيء ما غير معروض ولكنه مفهوم بواسطة التداعي به."[2]

وينطوي التعريف المطروح علي أن الرمز هو تمثيل شكلي لشيء ما بغرض استدعائه ذهنيا حتى يمكن إدراكه عندما يكون غير قابل للإدراك.

وعرف الرمز منذ آلاف السنين في العهود الحجرية القديمة "فلقد عاش الإنسان البدائي حائرا وسط غموض العالم وفوضي قواه المتلاطمة وكان عليه أن يأمن أخطار بعض هذه القوي وأن يستأثر بخيرات بعضها الآخر وأن يضم إليها قواه الذاتية الماثلة في قدراته الجسدية وإرادته وذكائه".[3]

" فالرمز هو الأحجية أو اللغز ذو الدلالة التي يدلل بها الإنسان علي شيء معين أو مطلق. بمعني أن الرمز يشير لشيء موجود والرمز في هذه الحالة يقوم مقام هذا الشيء كأنه هو، حيث يعرف عن طريق هذه الدلالة مباشرة، سواء بحسب ما اصطلح العرف عليه، أو أقرته التقاليد منذ زمن بعيد ".[4]

(1) سامى خشبة : مصطلحات فكرية ، الهيئة العامة للكتاب ، القاهرة ، 1997م ، صـ 67

2- The New Encyclopedia Britannica :the university of Chicago ,Inc, U.S.A,1994,P.401.

1- Herbert Read :the philosophy of modern art ,London, faber, 1964,p.25.

4 – حسن محمد حسن : "الأسس التاريخية للفن التشكيلي المعاصر" ، الجزء الاول،الطبعة الاولى ، دار الفكر العربي ، القاهرة ،1974 ، صـ113.

إن دراسة هذا الأسلوب في التعبير الفني يمكن معه فهم الإطار الاجتماعي للعادات التي تحيط بالمفردات المرسومة والمنقوشة، ولكن نستطيع ذلك ونحن نكشف بوضوح عن القيمة الجمالية للرمز، واستخلاص التصور الذهني للإبداع التقني لهذه الأعمال الفنية.

وعندما نشاهد رمزية تراث بالسويس نرى الأفكار تشمل على ثقافة المجتمع وعقائده، فنرى العمل انعكاس للبيئة ولأفكار المجتمع وروحه وذوقه العام فبذلك يكتسب العمل أبعاده التاريخية فتكسب الصفات الشكلية معني رمزي يؤثر جماليًا في وجدان المشاهد، فيصبح الفن فكرة من خلال الصفات الشكلية للمادة، فلقد جمع التراث بالسويس بين الواقع الحسي والأشكال الهندسية، وذلك لأن العمل له أبعاد رمزية وتعبيرية من خلال الأفكار السائدة في المجتمع.

وسوف يقوم هذا البحث أساسا علي توضيح الدلالات الرمزية للتراث بالسويس كمصدر لإيجاد حلول تجريدية لإثراء النحت المعاصر.

مشكلة البحث :

من خلال عمل الباحث كعضو هيئة تدريس بجامعة السويس وجد أن منهج مادة النحت يفتقر إلى تضمين رموز تراث السويس بالمناهج ومن هنا رأى الباحث تضمين هذه الرموز من خلال مادة النحت لاستحداث أعمال فنية مبتكرة ومن هنا نصل الى سؤال البحث :

هل يمكن الافادة من رمزيه التراث بالسويس كمصدر لإيجاد حلول تجريدية معاصره في النحت ؟

وتتفرع منه التساؤلات التالية :

- هل رموز التراث بالسويس لها دلالات رمزية يمكن الاستفادة منها في إنتاج أعمال نحتية معاصرة؟
- هل يمكن للطالب أن يتكشف مداخل جديدة من خلال دراسة الدلالات الرمزية لفن التراث بالسويس؟

وفى ضوء ذلك يمكن أن يحقق البحث الحالي :

INTERNATIONAL JOURNAL OF
MULTIDISCIPLINARY STUDIES IN HERITAGE
RESEARCH
ISSN: 2785-9622 VOLUME 3, ISSUE *2020, 69– 96.* www.egyptfuture.org/ojs/

في إثراء خبرات دارس الفن والفنان بتحديد المفاهيم الجمالية للتكوين في المنحوتة بحلول تشكيلية متعددة ومدى الاستفادة من التراث بالسويس في تكوينات نحتية مبتكرة، وخاصة في وجود إمكانيات مستحدثة سواء كانت في أدوات يدوية أو آلية وطرق توظيفها، وأيضاً المساهمة فى إيجاد مداخل تجريبية تعبيرية وتشكيلية جديدة لإثراء التشكيل النحتي المباشر من خلال دراسة رمزية التراث بالسويس.

إمكانية تناول الدلالات الرمزية والتعبيرية للتراث الفني بالسويس والاستفادة منه، بحيث يمارس العمل الفني في ضوء عملية الإبداع عن طريق التفكير الناقد، وبطريقة جديدة تتسم بالمرونة من خلال الأساليب الإبتكارية لهذا الفن، وكيفية الاستفادة منه في إنتاج نحتية ورمزية من التراث الفني بالسويس.

أهمية البحث :

- إيجاد حلول تجريدية معاصرة في النحت من رموز التراث بالسويس.
- دعم طلاب كلية التربية برموز تراث السويس في النحت.

أهداف البحث :

- غرس رموز التراث بالسويس كمصدر لإيجاد حلول تجريدية معاصره في النحت

فروض البحث :

يفترض البحث الحالي أنه :

- يمكن لرمزية التراث بالسويس أن تكون مصدرا لإيجاد حلول تجريدية معاصرة في النحت.

حدود البحث:

1. عينة البحث طلاب كلية التربية قسم التربية الفنية الفرقة الثالثة.
2. حدود زمنية ثلاثة اشهر بالترم الأول 2020/2019 .
3. عينة البحث 30 طالب وطالب من قسم التربية الفنية كلية التربية جامعة السويس.

INTERNATIONAL JOURNAL OF
MULTIDISCIPLINARY STUDIES IN HERITAGE
RESEARCH
ISSN: 2785-9622 VOLUME 3, ISSUE *2020, 69– 96.* www.egyptfuture.org/ojs/

منهج البحث :

سوف يتبع البحث الحالي المنهج الوصفي التحليلي، وذلك فيما يتعلق بالجانب النظري، وسوف يتبع البحث أيضاً المنهج التجريبي فيما يتصل بالجانب التطبيقي والتجربة البحثية للطلاب.

أولاً : الإطار النظري :

1. دراسة وتحليل تراث السويس، وذلك لاكتشاف الأساليب الفنية به والاستفادة منها.

يتناول فية الباحث البعد الثقافى لتراث السويس حيث يتكون تراث السويس من عادات الناس وتقاليدهم، وما يُعبرون عنه من آراء وأفكار يتناقلونها جيلاً بعد جيل، وهو استمرار للفولكلور المتوارث كالحكايات الشعبية، والأشعار والقصائد المتغنى بها، وقصص الشعبية، والقصص البطولية أثناء الاستنزاف وحرب أكتوبر، والأساطير، ويشتمل على الفنون والحرف، وأنواع الرقص واللعب، والأغاني، والحكايات الشعبية للأطفال، والأمثال السائدة والألغاز، والمفاهيم الخرافية، والاحتفالات والأعياد الدينية والقومية، فلذا يعتبر الفن عنصرا من عناصر الثقافة التى ترتبط بالمجتمع المحيط، وازدهار الفن فى المجتمع مرتبط بازدهار ثقافته، وفنون أى مجتمع هى فى واقعها تعبير إبداعى، وتكشف عن القدرات الإدراكية لهذا المجتمع، باعتبار الفن هو نتاج خبرة الإنسان الثقافية فى الحياة وما يمر بالمجتمع من أحداث تؤثر فى تراثه.

" الخلفية الفكرية للأعمال الإبداعية تعتمد اعتمادا جوهريًا على عدة مقومات أساسية، بداية بالخيال الإبداعى للفنان الثقافى والارث الجمالى والتقاليد المورثة ثم الظروف الإجتماعية والروحية والاتجاهات الجمالية للفترة التاريخية التى يتم الابداع خلالها، فلكل عصر من العصور ثقافة وفكرة وجماليات ولغتة ووسائلة وهذة اللغة هى عبارة عن تنويعات من العناصر الفعلية التى تدخل فى انتاج العمل الفنى"[1]

تميزت مناطق القناة (السويس وبورسعيد والاسماعيلية) بتراث مميز، حيث ارتبطت بأحداث الحروب والبطولات فأثرت فى عاداتهم وثقافاتهم وكانت لهم أغانى تراثية شعبية بنكهة مختلفة واستخدموا آلات مميزة تميز منطقتهم منها آاله السمسمية وهى

1 – جابر عبد المنعم حجازى:الشخصية المصرية فى فن النحت ، المؤتمر العلمى الخامس، كلية الفنون الجميلة جامعة المنيا، 1993م ، ص 97

آله تراثية شعبية تشبة فى تركيبها آاله الطنبورة، طور أهل القناة الطنبورة وابتكروا السمسمية وتميزوا بسبب هذة الآلة برقصة فلكلورية تعرف باسم البمبوطية والطقطوقة والموشح والموال.

2. دراسة الرمز وأثره علي فن النحت والاستفادة منه في إنتاج أعمال نحتية جديدة ومبتكرة. (الفنانون محمود مختار، جمال السجينى، احمد عثمان)

يعتبر النحات حلقة الوصل بينة وبين المجتمع وأفرادة عاكسًا لظروف البيئة المحيطة به مؤكدًا على الأبعاد الثقافية من عادات وتقاليد وأنماط معيشية وأفكار قد تكون حديثة أو قديمة، وعندما نتحدث عن التراث الفنى فى النحت فإن المعنى ينصرف إلى المورث الفنى الذى تلقاه الفنان، وهذا الموروث متعدد الأغراض والاتجاهات والمصادر.

وفى أعمال النحت المصرى المعاصر العديد من الملامح والأعمال التى انبسقت من الثقافة التراثية، ولكل فنان تجربته والرؤية الابداعية الخاصة.

وفى مصر كان التشكيل النحتى عبر العصور له أهمية خاصة، وكان التعبير الفنى بلغة الشكل من خصائص هذا الشعب، وفيما يلى سيتناول البحث بالدراسة والتحليل أعمال الفنانين النحاتين المعاصرين الذين أثروا الحياه الفنية بأعمالهم التشكيلية النحتية المستمدة من ثقافة فن التراث المصرى عبر العصور، والوقوف على أثر الأبعاد الثقافية للمورثات التراثية على فن النحت المصرى المعاصر من خلال تحليل تلك الاعمال، وإلى مدى استفادة هؤلاء الفنانين من الموروث الفنى فى إثراء فن النحت.

أعمال الفنان محمود مختار:

يتعبر النحات محمود مختار همزة الوصل بين تراث مصر الفنى وتاريخ مصر عبر العصور وبين بداية النحت والفن المصرى الحديث بعثت أعماله روحا جديدة برؤية عميقة الجذور والتميز، استطاع بعبقريته أن يعبر عن تراث مصر وحضارتها القديمة بأسلوب خاص ميز أعماله، وعكست أعمالة أبعاد ثقافية للتراث ومن تلك الأعمال التى عبر عنها الفنان محمود مختار تمثال العودة من النهر– تمثال حاملة الجرة – تمثال عروس النيل– تمثال ابن البلد – تمثال حارث الحقول – تمثال امرأة ترفع الماء – تمثال العودة من السوق ....وغيرها.

INTERNATIONAL JOURNAL OF
MULTIDISCIPLINARY STUDIES IN HERITAGE
RESEARCH
ISSN: 2785-9622 VOLUME 3, ISSUE *2020, 69– 96.* www.egyptfuture.org/ojs/

4 سم)

شكل رقم (1) [1]

شكل رقم (2) [2]

تمثال ميدانى يعبر عن حياه الريف والقرية المصرية التى تأثر بها، ويمثل الحياه اليومية التى أجادها إبداعًا وعبر عنها بشكل فنى رائع، فى تشكيل يجسد يصور امرأة منحنية تضع يسراها على بطنها لتجذب رداءها حتى لا يتلوث بالطين، فينحسر عن جزء من ساقيها، بينما يدها اليمنى تمسك بالجرة التى ترتفع قليلاً عن الأرض فى مشهد واقعى، وتغطى يدها اليمنى وجانبى الجرة قطعة من القماش، هى التى تستخدم عادة بعد لفها لتوضع على رأس الفلاحة تحت الجرة عندما تحملها وهى مملؤة بالماء فى طريق العودة.

القيم التعبيرية والتشكيلية للعمل :

هذا العمل للفنان محمود مختار التزم بالبنائية الكلاسيكية وزى التراث المصرى لبنت البلد فى الريف بالزى الشعبى مع وجود الجرة المصنوعة من الفخار فى شكلها المصرى الأصيل دون تحريف أو تغير فى الشكل.

ويتضح بالعمل ترابط الكتلة لتعطى قوة فى بنائة واتزانة فى الفراغ، وهو موضوع تراثى خالص مستوحى من ثقافة البيئة الشعبة المصرية الخالصة القديمة حيث جلب الماء من النهر للأغراض المختلفة من شرب وغسيل وخلافه.

الخلاصة : العمل يجسد رؤية بصرية فنية جديدة ومقتبسة من البيئة الشعبية المصرية بثقافتها وتراثها وأسلوب حياه الشعب المصرى الريفى القديم، محافظًا على التراث والقيم المصرية فى النحت مثل سلامة الكتلة، والبعد فى الفراغ، ومحققًا صياغة تشكيلية مستحدثة تحقق القيم التشكيلية للعمل النحتى.

INTERNATIONAL JOURNAL OF
MULTIDISCIPLINARY STUDIES IN HERITAGE
RESEARCH

ISSN: 2785-9622 VOLUME 3, ISSUE *2020, 69– 96.* www.egyptfuture.org/ojs/

1- https://www.pinterest.com/pin/381961612116317154/

2- http://syahya7.blogspot.com/2010/10/

أعمال الفنان جمال السجينى

تأثر بالحياة الشعبية التراثية الموجودة فى البيئة المحيطة، وأولى عنايته دارسة العمارة الريفية والإسلامية، فن السجينى مر بمراحل مختلفة لكنة ظل يركز على محورين، الأول هو قيمة الحرية والرغبة فى تحطيم الأغلال والثانى التجذر فى الأرض والاحتماء بالتراث ففنه مزيج من التمرد والأصالة الحضارية، كان يقيم أعمالة على خلفية القيم الاجتماعية والثقافية والتراثية للشعب المصرى.

الفنان السجينى لة العديد من الأعمال التى تحمل سمات البيئة المصرية الأصيلة بثقافتها وتراثها وزخارفها ومن تلك الأعمال لوحة القاهرة (لوحة النحاس المطروق)، عروسة المولد، تمثال الديك، لوحة الحمامة والثعبان ....وغيرها

1- لوحة القاهرة : شكل رقم 3 (من النحاس الاحمر المطروق)

شكل رقم (3) [1]

لوحة القاهرة لوحة فنية مستلحمة من التراث القديم وجذورة، استخدم الفنان جمال السجينى أشكال من المآذن والقباب والمساجد والأضرحة بمصر القديمة، وأشكال أخرى تراثية شعبية مثل وجه الشمس والطيور كالحمام، والحلى والفوانيس، إلى جانب الكتابات والحروف العربية، وأشجار النخيل والمراكب، واللوحة صيغت على هيئة جامع كبير به مئذنة كبيرة والقبة وضع بها وجهة امرأة عليها لتكون تعبيرا عن سحر القاهرة القديم والحديث محافظا على التكوين، فالعمل به مفردات كثيرة من الطرز المعمارية الإسلامية والأبنية التراثية الشعبية والقلاع التى لكل منها دلالات فلسفية وفكرية.

أعمال الفنان أحمد عثمان

تأثرت أعمال الفنان أحمد عثمان بواقعية تراثية شعبية شديدة عبرت عن الحياة اليومية فى مصر، ولد فى النوبة فتأثر بتراثها وزخارفها وانعكس ذلك على أعماله وأهم ما يميز فن الفنان أحمد عثمان هو قدرتة على التوفيق بين طرفى المعادلة

INTERNATIONAL JOURNAL OF
MULTIDISCIPLINARY STUDIES IN HERITAGE
RESEARCH

ISSN: 2785-9622 VOLUME 3, ISSUE *2020, 69– 96.* www.egyptfuture.org/ojs/

1-https://www.marefa.org/%D8%AC%D9%85%D8%A7%D9%84%D8%A7%D9%84%D8%B3%D8%AC%D9%8A%D9%86%D9%8A

الصعبة التراث والمعاصرة، وقد عرف طبيعة التراث التى حولة فتأثر بها، وحاول أن ينفرد بأسلوب خاص به وحده، مستمدًا أصول النحت والقيم التشكيلية الثابتة والأساسية من التراث المصرى العريق، وكان من أبرز القواسم المشتركة بين أعماله النحتية والنحت المصرى القديم هو المحافظة على تماسك الكتلة، والابتعاد عن الفراغات فى تناوب الحجوم بين الكتلة والفراغ فى أكثر أعمال النحت المعاصر.

ومن أشهر أعماله : تمثال الصحة والرخاء والعلم، تمثال النزهة لوحات النحت البارز فى دار الاوبرا، وقناع توت عنخ آمون الذهبى الذى أهدتة الحكومة المصرية الى متحف ميونيخ ، وتمثال أحمد شوقى ومحمد زكريا.

1- تمثال النزهة: شكل رقم 4 (تمثال جص مدهون 73×75×53 سم)

شكل رقم (4) [1]

التمثال يعبر عن التراث المصرى يقدم صورة مشرقة عن حياه فتاتين من مصر فى مزاولة حياتهم اليومية بملابسهم المألوفة، وحركة الأيدى وتعابير الوجهة العفوية البسيطة والصادقة، وذلك عندما عبر عن جانب من حياتى الفتاتين من بنات البلد بالزى االتراث الشعبى وهو عبارة عن "الملاءة اللف والبرقع وحلى الأذن والصدر" كما أن احدى الفتاتين تحمل إناء من الفخار لجلب الماء والأخرى تحمل متطلبات الحياة اليومية من غذاء والتمثال عبر عن الملامح النوبية حيث استلهمه الفنان من موطنه الأصلى فالفنان عبر عن شخصية بنت البلد المصرية مع المحافظة على تراثها الشعبى.

INTERNATIONAL JOURNAL OF
MULTIDISCIPLINARY STUDIES IN HERITAGE
RESEARCH
ISSN: 2785-9622 VOLUME 3, ISSUE *2020, 69– 96.* www.egyptfuture.org/ojs/

ثانيا: الاطار التطبيقى:

1. يقوم الباحث بعمل تجربة مع طلاب الفرقة الثالثة كلية التربية جامعة السويس لتطبيق ما تم استخلاصه من معطيات الدراسة النظرية ، وذلك من خلال الاستفادة من تراث السويس من خلال الاستلهام منه في تعبيرات فنية وذلك في محاولة لإيجاد مداخل واتجاهات فنية تستحدث حلول فنية وتقنيات تشكيلية جديدة .

تحليل نتائج التجربة البحثية للوصول إلى النتائج وما تم تحقيقه من فروض البحث والنتائج التي توصل إليها البحث مع الدمج.

تطبيق تجربة البحث

أعمال التجربة مع طلاب الفرقة الثالثة كلية التربية جامعة السويس للاستفادة من تراث السويس والاستلهام منه في تعبيرات فنية وذلك في محاولة لإيجاد مداخل واتجاهات فنية تستحدث حلول فنية وتقنيات تشكيلية جديدة .

فكرة الأعمال

جاءت فكرة الأعمال عبارة عن استلهامات من رموز وعناصر وموضوعات التراث السويسى لما له من مدلولات ثقافية وقيم جمالية، محاولاً تطويعها للوصول إلى حلول تصميمية برؤية جديدة تثرى مجال النحت.

دراسة وصفية تحليلية لنماذج من طلاب الفرقة الثالثة قسم التربية الفنية كلية التربية

ISSN: 2785-9622 VOLUME 3, ISSUE *2020, 69– 96.* www.egyptfuture.org/ojs/

الأهداف الرئيسية للمحور

1- الكشف عن مظاهر الإبداع والأصالة فى الأعمال النحتية.

2- توسيع مدارك الطلاب من خلال التراث البيئى المحيط بهم والتعبير عنه من خلال الخامات المناسبة للتشكيل (الجبس الأبيض).

خامات وأدوات الأعمال

نفذت جميع أعمال الطلاب بخامة الجبس الأبيض مع الأزاميل وأدوات النحت المختلفة، بمساحات متنوعة مختلفة لكل عمل بما يتواءم مع طبيعة التصميم المنفذ.

INTERNATIONAL JOURNAL OF
MULTIDISCIPLINARY STUDIES IN HERITAGE
RESEARCH

ISSN: 2785-9622 VOLUME 3, ISSUE *2020, 69– 96.* www.egyptfuture.org/ojs/

العمل الأول

الوصف الظاهرى

الخامة : جبس ابيض

التقنية المستخدمة : الحذف والحفر البارز فى الكتلة

أبعاد العمل : 15×15×30 سم

التاريخ :2019

الوصف الموضوعى:

تكوين نحتى يتسم بالترابط والوحدة والاتزان، ويعكس هذا العمل أساليب متعددة من حيث العلاقات التجريدية باستخدام رموز من تراث السويس والتى اكسبت العمل الفنى قيمة وثراء وتنوع فى استخدام خامة الجبس دون الاخلال بقيم التوزيع الجيد للعناصر فيحتوى العمل مجموعة من رموز تراث السويس منها الشعلة التى تميز مدينة السويس وقناة السويس والسمسمية وهلب السفن مجرد كما تميز العمل بالتنوع فى الشكل والحجم ، بالاضافة الى أن الترابط بين العناصر أعطى تكوين مترابط للشكل النحتى.

القيم التشكيلية والتعبيرية فى العمل أظهرت قدرة الطالب على تحقيق الأبعاد الثلاثية والترابط الجيد والاتزان فى الشكل، وأما القيم التعبيرية فى العمل، فنجد أن دراسه الطالب لتراث مدينة السويس قد

شكل رقم (1)

الرمز	الشكل	المدلول
الشعلة والترس		ترمز الشعلة الى التجديد والاستمرارية والسلام والترس للصناعة والانتاج والعطاء.

ISSN: 2785-9622 VOLUME 3, ISSUE *2020, 69– 96.* www.egyptfuture.org/ojs/

ساعده فى التعبير عنه داخل العمل من خلال شكل المركب وترس الصناعة مع وجود أمواج قناة السويس ، وتمتع العمل الفنى بتوزيع متوازن للعناصر الذى حقق الاتزان بين الكتلة والفراغ، كما أظهر الطالب قدرته على التحكم فى خامة "الجبس الأبيض" وإبراز إمكانية التشكيل.	السفينة والهيلب		ترمز السفينة لقناة السويس الخير والعطاء والهلب للقوة والاصرار
	السمكة		ترمز السمكة للحياة والخير والرزق

INTERNATIONAL JOURNAL OF
MULTIDISCIPLINARY STUDIES IN HERITAGE
RESEARCH

ISSN: 2785-9622 VOLUME 3, ISSUE *2020, 69– 96.* www.egyptfuture.org/ojs/

الوصف الظاهرى

الخامة : جبس ابيض

التقنية المستخدمة: الحذف والحفر البارز فى الكتلة

أبعاد العمل : 20×20×40 سم

التاريخ :2019

الوصف الموضوعى :

يوضح العمل الكليات قبل الجزئيات فى النحت حيث اعتمد الطالب على تكوين فكرة عمله على رموز تراث السويس حيث استخدم التجريد بالخطوط الأفقية والمنحنية والخطوط المنكسرة لرموز الشعلة والسفن المارة بالقناة وهلب السفن مع حركة الأمواج والسمسمية وترابطها مع بعضها البعض، وبعدها بدأ فى الاهتمام بتفاصيل العمل ويتضح فى العمل قدرة الطالب على التعبير عن فكرته من خلال الخامة التى تراعى عند التنفيذ إمكانياتها، حيث الاتزان وعدم سقوط العمل النحتى أثناء التنفيذ أو حتى بعد الانتهاء منه كما يتضح وبقوة أثر التراث السويسى على الشكل النحتى المنفذ وأصالة الفكرة، وذلك من خلال الشكل الخارجى للعمل النحتي كما يلاحظ فى العمل أن الطالب اعتمد على بعض الملامس والتأثيرات الخارجية على سطح العمل مما حقق نوعًا من التناغم فى العمل النحتى، كما جاء التصميم يميل إلى

شكل رقم (2)

الرمز	الشكل	المدلول
السمسمية		ترمز الى التراث القديم السكن والسكينة مع الأمل ، النقاء ، الاستمرارية

ISSN: 2785-9622 VOLUME 3, ISSUE *2020, 69– 96.* www.egyptfuture.org/ojs/

التجريد ، مع اختصار لبعض التفاصيل بطريقة مقصودة لخروج الأشكال ممزوجة بفكر ومفاهيم وتصورات للتراث السويسى من تحريف للنسب والمبالغة فى ابراز العناصر الرئيسية فى موضوع العمل النحتى، والتحديد باستخدام خطوط ومساحات تحدد العناصر.	الهلب		يرمز إلى القوة والاصرار
	الخط المنكسر		يرمز الى القناة الحياة الأبدية واللانهائية، الاستمرارية، الأمل

INTERNATIONAL JOURNAL OF
MULTIDISCIPLINARY STUDIES IN HERITAGE
RESEARCH

ISSN: 2785-9622 VOLUME 3, ISSUE *2020, 69– 96.* www.egyptfuture.org/ojs/

الوصف الظاهرى

الخامة : جبس ابيض

التقنية المستخدمة: الحذف والحفر البارز فى الكتلة

أبعاد العمل : 22×24×41 سم

التاريخ :2019

الوصف الموضوعى

العمل فى مجمله تكوين مترابط ، فالخامة المستخدمة خامة الجبس كان لها دورًا هاما فى إضفاء البعد الاصلى ومحاورتة ليشمل جمال تراث السويس فاستفاد الطالب بالطبيعة المحيطة بالسويس من جبال والتى كانت لها أثر واضح بتراث السويس واستعان من تراث السويس بالضبعان الرابضان عن مدخل الخليج (الفهدان المكملان للنصب التذكارى عند الطرف الجنوبى لقناة السويس والحكايات التراثية عن حرب الاستنزاف وحرب أكتوبر وقناه السويس والبيئة الصناعية التى اشتهرت بها السويس فحاول

شكل رقم (3)

الرمز	الشكل	المدلول

INTERNATIONAL JOURNAL OF
MULTIDISCIPLINARY STUDIES IN HERITAGE
RESEARCH

ISSN: 2785-9622 VOLUME 3, ISSUE *2020, 69– 96.* www.egyptfuture.org/ojs/

الطالب أن يظهر التنوع فى عناصر العمل الفنى مع مراعاه علاقة التشكيل بالتقنيات فى إطار الصياغة التشكيلية لرموز وتراث السويس، يعكس العمل وضوح أثر التراث السويسى على الشكل حيث أن ملامح التجريد لرموز وعناصر التراث السويسى والمكونة للعمل تحمل السمة والطابع السويسى، ويزداد تأكيد ذلك من خلال الحذف من الكتلة مع التأكيد على الخطوط، ولقد حقق الطلاب فى هذا العمل الكثير من خصائص النحت من ترابط واتزان ووعى الطالب بإمكانية الخامة المستخدمة فى التنفيذ (الجبس الأبيض) مما اكسب العمل قيمة وثراء وتنوع فى استخدام الخامة دون الاخلال بقيم التوزيع الجيد، وعكس أيضا أساليب متعددة فى بناء الأعمال حيث العلاقة التجريدية فى الأشكال.	الحمامة تجريد		ترمز السلام، السكون، الأمل، الوداعة، النقاء
	السمكة تجريد		ترمز السمكة للحياة والخير والرزق
	الضبعان الرابضان تجريد		ترمز الثبات والقوة والعزيمة

INTERNATIONAL JOURNAL OF
MULTIDISCIPLINARY STUDIES IN HERITAGE
RESEARCH

ISSN: 2785-9622 VOLUME 3, ISSUE *2020, 69– 96.* www.egyptfuture.org/ojs/

الوصف الظاهرى

الخامة : جبس ابيض

التقنية المستخدمة: الحذف والحفر البارز فى الكتلة

أبعاد العمل : 17×23×38 سم

التاريخ :2019

الوصف الموضوعى

آله السمسمية فى فن السويس من أهم عناصر الفن الشعبى السويسى، تتسم بالقيم البنائية الجمالية ذات المدلول الرمزى والتى تتصف مفرادتها بالهندسية، وتأتى زخارف وعناصر آله السمسية معبرة عن الهوية الثقافية المتراكمة عبر الثقافات ممتدة عبر المكان والزمان لدى الفنان الشعبى السويسى، وذلك بما تتضمنة من الارث والموروث والتراث، وتجمع تعبيرات الرممزية خليطا مركبا فى وحدة من التلقائية، والفطرية، مصاغة فى إطار خبرات منقولة ومدركات ثقافية متوارثة تناول المثلثات والخطوط المنكسرة التى كانت فى

شكل رقم (4)

الرمز	الشكل	المدلول

INTERNATIONAL JOURNAL OF
MULTIDISCIPLINARY STUDIES IN HERITAGE
RESEARCH

ISSN: 2785-9622 VOLUME 3, ISSUE *2020, 69– 96.* www.egyptfuture.org/ojs/

رمز قناة السويس بشكل تجريدى مع آلة السمسية عكس وضوح أثر التراث السويسى على الشكل حيث أن ملامح التجريد للرموز والمكونة للعمل تحمل مدلولات تشير إلى مغزى سيكولوجى ينبىء عن الدوافع الأساسية التى من أجلها تم استخدام الرمز.	السمسمية تجريد		ترمز إلى التراث القديم السكن والسكينة مع الامل ، النقاء ،الاستمرارية
	المثلثات		التحول، تقلب الاوضاع ، التفاؤل
	الخط المنكسر		يرمز إلى قناة السويس ، الحياة الأبدية واللانهائية ، الاستمرارية، الأمل

INTERNATIONAL JOURNAL OF
MULTIDISCIPLINARY STUDIES IN HERITAGE
RESEARCH

ISSN: 2785-9622 VOLUME 3, ISSUE *2020, 69– 96.* www.egyptfuture.org/ojs/

الوصف الظاهرى

الخامة : جبس ابيض

التقنية المستخدمة: الحذف والحفر البارز فى الكتلة

أبعاد العمل : 18×21×40 سم

التاريخ :2019

الوصف الموضوعى

جاء التشكيل النحتى للعمل معبرًا من خلال رموز وعناصر وزخارف مستمدة من البيئة السويسية، وتحمل مضامين وقيم تعبيرية لمعنى العطاء متمثل فى أشكال الفنار والجبال والسفن وكل هذة العناصر من استلهمات الطالب الذى حاول صياغتها تشكيليا وتوظيفها فى العمل بطريقة النحت البارز على الجبس وتم مراعاة أسس التصميم فى العمل من وحدة الموضوع والتوافق بين العناصر، والإيقاع للوحدات مع الاتزان، تميز بملامح التجريد لرموز وعناصر التراث السويسى كالفنار والجبال والسفن والمكونة للعمل لتحمل السمة والطابع السويسى، ويزداد تأكيد ذلك من خلال الحذف من الكتلة مع التأكيد على الخطوط، ولقد حقق الطلاب فى هذا العمل الكثير من خصائص النحت مما أضفى الطابع السويسى .

شكل رقم (5)

الرمز	الشكل	المدلول
الجبال والمثلثات		ترمز الى التراث القديم الاساسى فى السويس حيث الطبيعة الجبلية، النقاء، الاستمرارية، الشموخ

INTERNATIONAL JOURNAL OF
MULTIDISCIPLINARY STUDIES IN HERITAGE
RESEARCH

ISSN: 2785-9622 VOLUME 3, ISSUE *2020, 69– 96.* www.egyptfuture.org/ojs/

السفينة تجريد		ترمز السفينة لقناة السويس الخير والعطاء والهلب للقوة والاصرار	
الخط الافقى والمنحنى		الأفقى يرمز إلى النهاية والوصول للقمة والمنحنى للاحترام والاجلال والخشوع	

INTERNATIONAL JOURNAL OF
MULTIDISCIPLINARY STUDIES IN HERITAGE
RESEARCH

ISSN: 2785-9622 VOLUME 3, ISSUE *2020, 69– 96.* www.egyptfuture.org/ojs/

الوصف الظاهرى

الخامة : جبس ابيض

التقنية المستخدمة: الحذف والحفر البارز فى الكتلة

أبعاد العمل : 23×19×42 سم

التاريخ :2019

الوصف الموضوعى

جـاء التشـكيل النحتـى للعمـل معبـرًا عـن الفنـون الشـعبية بالسويس التى تعد مرجع بصرى الذى استلهم منها عناصر العمل وتم صياغتة فى تشكيل نحتى برؤية مستحدثة بتصميم مبنى على توزيع متوازن للعناصر يحقق الاتزان فى العمل والعلاقة المتوازنة بين الكتل والفراغ النافذ والمحيط من خلال رموز وعناصر وزخارف مستمدة من البيئة السويسية، وتحمل مضامين وقيم تعبيرية لمعنى الأصالة متمثل فى أشكال أمواج قناة السويس والجبال والسفن المجردة وكل هذه العناصر من استلهامات الطالب الذى حاول صياغتها تشكيليا وتوظيفها فى العمل بطريقة النحت البارز على

شكل رقم (6)

الرمز	الشكل	المدلول

INTERNATIONAL JOURNAL OF
MULTIDISCIPLINARY STUDIES IN HERITAGE
RESEARCH

ISSN: 2785-9622 VOLUME 3, ISSUE *2020, 69– 96.* www.egyptfuture.org/ojs/

الجبس وتم مراعاة أسس التصميم فى العمل من وحدة الموضوع والتوافق بين العناصر، والايقاع للوحدات مع الاتزان، تميز العمل بملامح التجريد لرموز وعناصر التراث السويس لأمواج قناة السويس والجبال والسفن المجردة والمكونة للعمل لتحمل السمة والطابع السويسى، ويزداد تأكيد ذلك من خلال الحذف من الكتلة مع التاكيد على الخطوط ، ولقد حقق الطلاب فى هذا العمل الكثير من خصائص النحت مما أضفى الطابع السويسى .	امواج قناة السويس		ترمز الى التراث الاساسى فى السويس حيث قناة السويس رمز الرخاء لمصر
	السفينة تجريد		ترمز السفينة لقناة السويس الخير والعطاء والقوة والاصرار
	الجبال		ترمز الى القمة والمنحنى للاحترام والاجلال والخشوع

INTERNATIONAL JOURNAL OF
MULTIDISCIPLINARY STUDIES IN HERITAGE
RESEARCH
ISSN: 2785-9622 VOLUME 3, ISSUE *2020, 69– 96.* www.egyptfuture.org/ojs/

نتائج البحث وتوصياته

1- توصل الباحث إلى أن دراسة التراث لا يتطلب ترجمة الأشكال التعبيرية أو ما تحمله تلك الفنون التراثية من قيم جمالية وتشكيليه وتقنية فحسب، بل تتطلب دراسته أيضاً الوعى بالجوانب الإنسانية والاجتماعية والثقافية المحيطة بهذا التراث بهدف الوعى بالمعانى والدلالات الرمزية والتعبيرية لتلك الفنون، وبالتالى الفهم الكامل لكافة جوانبها ومن ثم إدراك أسباب صياغتها تشكيليًا على النحو المتعارف عليه .

2- إتجهت فنون التراث الى القرب من الواقع المادى والحياة اليومية والمزج بينهما وبين الخيال فى إطار العمل النحتى .

3- يمكن انتاج أعمال نحتية بأسلوب النحت البارز والغائر مستوحاة من تراث السويس يتميز بالأصالة والابتكارية معا .

4- الفنان مع بيئته، فللبيئة لها تأثير مباشر فى تحديد نوع العمل الفنى شكلاً ومضموناً ، وقد جاءت بيئة السويس فى مقدمة المؤثرات التى حددت شكل العمل الفنى .

التوصيات :

يطرح الباحث بعض التوصيات فى ضوء ما توصل من نتائج فى الدراسة الحالية ، ويأمل الباحث أن تأخذ تلك التوصيات بعين الاعتبار وهى :

- يوصى الباحث بتشجيع البحوث المرتبطة بفنون التراث لكل محافظة من محافظات مصر ومجالاتها وأن تبدأ دراسات أخرى لجوانب عدة مكملة لهذا البحث ، كالدراسات المقارنة .
- ضرورة الاهتمام والتأكيد فى مقرراتنا الدراسية بكليات التربية والتربية الفنية والنوعية وغيرها من كليات الفنون فى مصر على دراسة التراث المصرى بصورة أكبر وأكثر فاعلية وربطها بالدراسات العملية من حيث التطبيق .
- يوصى الباحث بضرورة الاهتمام بفنون تراث السويس اهتمامًا يجعله يحتل المكانة اللائقة فى قائمة الفنون التراثية العريقة، خاصة وأن مستقبل هذا الفن يكمن فى وعينا الكامل بجميع جوانبه الإنسانية والاجتماعية والجمالية .

- يوصى الباحث بضرورة إقامة المعارض الفنية الحديثة بصفة دورية ، خاصة معارض الفنانين المتأثرين بفنون تراث السويس، وتوضيح المفاهيم الجمالية والتعبيرية وهو من شأنه فتح آفاق فكرية عظيمة أمام طالب الفن ، ويؤكد بالتالى على تقدير واستيعاب فنون التراث .
- يوصى الباحث بضرورة إعطاء حيزاً كبيراً للتراث المصرى فى جميع محافظات مصر فى كتب التذوق الفنى فى جميع مراحل التعليم مع توسيع المفاهيم المرتبطة بتلك الفنون، هذا كما يتعين على الجامعات أن تركز على الجهود فى سبيل المزيد من الدراسات المتخصصة فى هذا المجال بهدف إزالة الستار عن الكثير من جوانب الغموض فى هذا الفن .

1- يوصى الباحث بأهمية وسائل الإعلام ودورها الأساسى فى نشر التذوق الفنى للتعريف بهذا التراث الفنى ورواده .

2- يوصى الباحث بضرورة إنشاء المتاحف التى تهتم بفنون التراث المصرى فى جميع محافظات مصر للحفاظ على الهوية والتراث المصري

مصادر البحث :

1- الرسائل العلمية :

(1) منى محمد محمد أحمد العجرى : " الدلالات الرمزية والتعبيرية للمشغولات المعدنية الافريقية كمدخل لاستحداث حلى معدنى ، رسالة دكتوراة ،غير منشورة ،كلية التربية الفنية، جامعة حلوان 2003م.

2- المراجع العربية والمراجع المترجمة إلى العربية :

1- حسن محمد حسن : "الأسس التاريخية للفن التشكيلي المعاصر" ، الجزء الاول،الطبعة الاولى، دار الفكر العربي ، القاهرة،1974م.

2- سامى خشبة : مصطلحات فكرية ، الهيئة العامة للكتاب ، القاهرة ، 1997م .

* المراجع الأجنبية :

1- The New Encyclopedia Britannica :the university of Chicago ,Inc, U.S.A,1994.

2- Herbert Read :the philosophy of modern art ,London, faber, 1964.

* المؤتمرات العلمية :

[1] جابر عبد المنعم حجازى:الشخصية المصرية فى فن النحت ، المؤتمر العلمى الخامس، كلية الفنون الجميلة جامعة المنيا، 1993م .

3- مواقع من شبكة المعلومات العالمية إنترنت (World Wide Web) :

- https://www.pinterest.com/pin/381961612116317154/
- http://syahya7.blogspot.com/2010/10/
- http://www.arab-ency.com.sy/detail/6999
- https://www.marefa.org/%D8%AC%D9%85%D8%A7%D9%84_%D8%A7%D9%84%D8%B3%D8%AC%D9%8A%D9%86%D9%8A

ملحق للبحث

البحث بعنوان

رمزيه التراث بالسويس كمصدر لإيجاد حلول تجريدية معاصره في النحت

صور للطلاب اثناء تنفيذ الاعمال

INTERNATIONAL JOURNAL OF
MULTIDISCIPLINARY STUDIES IN HERITAGE
RESEARCH

ISSN: 2785-9622 VOLUME 3, ISSUE *2020, 69– 96.* www.egyptfuture.org/ojs/

Received: October 2020
Accepted: December 2020